شذرات

المحصولات الداخلية في مناطق الانتداب سنة ١٩٢٧

لبنك سورية ولبنان الكبير نشرة دورية تحمل الفوائد الكثيرة من مالية، واقتصادية، وتجارية، وقد ظهر مؤخرًا عددها الرابع لسنة ١٩٢٧، فرأينا ان نقتطف منه بعض المعلومات عن محصولاتنا الوطنية، فنذكر شيئًا منها في هذا العدد من المشرق وشيئًا في العدد القادم:

الزراعة

الحالة الزراعية العامة

هطلت الامطار بكثرة في الزمن الموافق للحراثة موزعة بطريقة موافقة ايضاً في جميع مناطق الانتداب فنتج ان الحالة الزراعية سنة ١٩٢٧ كانت تبشر بخير النتائج. وقد وافقت هذه النتائج التقديرات في اكثر المناطق فكانت الغلات كافية مرضية. على ان بعض التقلبات الجوية الخاصة ببعض المواقع كزيادة الرطوبة في السهول، وزيادة الجفاف على الشواطئ في الربيع مع ظهور بعض الحشرات الطفيلية الضارّة بالزرع والثمر كالسونة في شمالي سورية، احدثت اضرارًا جمة. اما مساحة الاراضي المحروثة فزادت قليلًا عنها في سنة ١٩٢٦، لا سيما في منطقة جبل الدروز حيث كان التقدم محسوساً بسبب اخماد الحركة الثورية التي نشبت سنة ١٩٢٥.

الحبوب

بلغت زراعة الحبوب السنوية اي القمح والشعير في سنة ١٩٢٧، حسب احدث التقديرات مساحة ٧٦٠,٧٠٠ هكتار وقد كانت تبلغ في السنة الفائتة ١٩٢٦ مساحة ٧١٦,٥٣٥ هكتارًا. وهي تُقسم كما يلي: ٤٩٥,٥٠٠ هكتار للقمح تقابل ٤٦٣,٨٩٥ هكتارًا في سنة ١٩٢٦، و ٢٦٥,٢٠٠ هكتار للشعير تقابل ٢٥٢,٦٤٠ هكتارًا في سنة ١٩٢٦.

وبفضل هذه الزيادة في البذار، ثم بفضل ما اتخذ من الاحكام لابادة

الحشرات الطفيلية وحفظ الزرع من اضرارها ، فاقت محصولات الحبوب هـذه السنة محصولات السنة الفائتة . فبلغت محصولات القمح ٣٩٦,٩٠٠ طن ، يقابلها ٣٧٢,٧٨٩ طناً في سنة ١٩٢٦ ؛ وبلغت محصولات الشعير ٣٣٣,٦٥٠ طناً يقابلها ٢٣٥,٤٢٢ طناً في سنة ١٩٢٦ . ولا بد هنا من الملاحظة ان الزارع السوري في شمالي سوريا يميل شيئاً فشيئاً الى ابدال زراعة القمح بزراعة الشعير ، وهو بذار ينجو من شر السونة بفضل سرعة نموه وبلوغه . وفضلاً عن ذلك فان الشعير له بين الصادرات مركز حسن ، ومنفذ فسيح وافر الربح في الخارج . وقد بلغ ما فاق الحاجة من الشعير في السنة الفائتة ٣٣,٤٤٠ طناً فصدّرت الى الخارج وبلغ ثمنها على التقريب ٣٢,٥٠٠,٠٠٠ فرنك .

اما زراعة الحبوب الصيفية كالذرة البيضاء والصفراء فكان تقدمها بطيئاً جدًّا بخلاف ما تقدم ذكره من الحبوب . فبينما كانت مساحة الارض المزروعة بهذه الحبوب ٧٩,٢٨٠ هكتارًا في السنة الفائتة لم تبلغ هذه السنة الّا ٦٣,٩٨٠ هكتارًا . وقد لوحظ التأخر ذاته في المحصولات فقد بلغت هذه السنة ٨٠,٦٥٠ طناً وقد كانت السنة الفائتة ٩٨,٨٠٠ طن . على ان محصول هذه السنة ١٩٢٧ يزيد عن محصول سنة ١٩٢٥ الذي لم يبلغ الّا ٥٩,٧٠٠ طن .

هذا ولما كانت الحكومة لا تتراجع امام شيء في سبيل تعزيز الزراعة ، وهي اهم مورد لثروة مناطق الانتداب ، رأت ضعف اجناس الحبوب الوطنية فاهتمت باستبدالها بغيرها من الاجناس القوية . ولهذا عرضت على الزارعين اصنافاً من القمح كانت استوردته من تونس والجزائر .

القطن

ان مساحة الارض التي خُصصت لزرع القطن في سنة ١٩٢٧ لم تتجاوز ٢٥,٠٠٠ هكتار يقابلها في سنة ١٩٢٦ ، ٣٢,٠٠٠ . اما سبب هذا النقص فناتج عن الظروف الاستثنائية التي جعلت المزارعين ينصرفون عن القطن الى زرع الحبوب ، ومن ذلك ظهور الجراد وهبوط اسعار القطن في السوق العالمية . على ان الذين ظلوا واثقين وثابروا على زرعه نالوا نتائج غاية في الحسن . فقد بلغت محصولات هذه السنة ١٩,٠٠٠ قنطار يقابلها ١٧,٠٠٠ في سنة ١٩٢٦

شارع الاب شيخو

في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس البلدي البيروتي اقترح احد الاعضاء ، الوجيه رزق‌الله بك ارقش ، اطلاق اسم الاب شيخو على احد الشوارع الهامة في العاصمة ، اقراراً بما له من الفضل الخالد على البلاد . وقد استطرد رزق الله بك قائلاً: « ان الاب شيخو هو خالد بما خلّفه من الآثار العلمية ! فلا حاجة به الى مـا اقترحت لتخليد ذكره وكل ما ابتغي ان أخلّد اقرارنا بجميل الرجل ومعرفتنا لفضله ». فقبل هذا الاقتراح بالاجماع وسينفذ في اول فرصة.

فنحن نشكر للمجلس وللعضو المفضال رزق الله بك هذه العاطفة الشريفة.

تمثال للمطران يوسف الدبس

وردتنا نشرة مفادها ان قد تأسست في بيروت ، برعاية صـاحب الغبطة السيد الياس الحويك البطريرك الانطاكي ، لجنة غايتها اقامة تمثال للطيب الذكر المطران يوسف الدبس اعجاباً بآثاره ، واكباراً لمآثره الخـالدة . وقد سرّنا ان يشترك وجهاء البلاد ومفكروها ، على اختلاف نزعاتهم ، في تحقيق هذه الفكرة الحسنة . اخذ الله بايديهم ، وقدّرهم على تعزيز الفضل في كل زمان ومكان.

لا جديد تحت الشمس!

اكثرت جرائـدنا في الشتاء الماضي من ذكر الامطار والزوابع . وكان الكثيرون يردّدون ان شتاء السنة فريد في برده وعواصفه . على ان شتاء سنة ١٧٥٦ كان اهول زوابع واشدّ برداً حتى ان نهر العاصي تجمّد « وقـد تعطّلت الآلات الصناعية . » وفي كانون الثاني من سنة ١٧٧١ زحلت الصخور من الجبال فوق كفرنبرخ (الشوف) فهدمت عدة بيوت في مزرعة مجاورة ، وقتلت جملة اشخاص . وفي ١٦ نيسان من سنة ١٧٧٦ ، تساقطت الثلوج بكثرة حتى غطت لبنان بكامله من اعلى الاعم الى شاطئ البحر . وبعكس ذلك فان صيف سنة ١٧٨٥ كان كثير الجفاف حتى ان « نبع العاصي نشف منه اكثر من النصف ».

هذا ويمكن المطـالع ان يرى كثيراً من هذه المعلومات اللاذة والمفيدة في كتاب قيّم نشر مؤخراً بعناية سيادة المطران قطّان ، وسنعود الى ذكره.